مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقائع مؤتمر البحث العلمي المعاصر ودوره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة – تشرين الثاني – November / 2025

فن العمارة العربية الاسلامية في رسم الهوية الثقافية وعلاقتها بالتنمية المستدامة

م.د هديل سعدون عبد الصاحب حيدر[1]

[1] جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ - العراق

الملخص. ان العمارة العربية الاسلامية هي وعاء الحضارة وتمثل الهوية الثقافية والمستوى الابداعي والجمالي للإنسان، وتشترك في بناءها اواصر الدين والمثل والتاريخ المشرق وتميز بوحدة خصائص العمارة ومنها العربي الاسلامي في العمارة الدينية والدنيوية على اختلاف الاقاليم والعصور والوحدة هي العامل الاساسي في تكوين هوية العمارة العربية الاسلامية لأنها ضمت قواسم مشتركة ميزتها عن غيرها اشكال العمارات الاخرى وخصوصية تكوينها وان العروبة والوحدة العالمية تعد اهم خصائص الفن المعماري العربي الاسلامي في عروبيته وعالميته ولاسيما في وحدته التشكيلية التي تعد اهم قيمة جمالية والتي تبدو واضحة المعالم وتبدأ بالعصور الاسلامية قام المتفحص للعمارة الاسلامية ومنها العربي الاسلامي يدرك تلك الخصوصية التي لا تجدها في ايه عمارة انسانية اخرى لا من حيث الوظيفة او الشكل او الآية الجمالية الفنية وقد جاءت العمارة الاسلامية نتيجة للحاجة البيئية والاجتماعية ومتطابقة مع قيم الدين الاسلامي وعلاقتها بالنتيجة المستدامة هي قيام الاجيال الحالية من البشر بالعمل على توفير حاجاتها في الحاضر دون التغافل عن المستقبل والحرص على الثروات الطبيعية وعدم الاسراف بها او استنزافها وادخار النصيب الاكبر منها للغد اضافة الى العمل على المحافظة على البيئة ولهذا جاءت دراسة موضوع البحث في اثبات وجود علاقة مهمة بين العمارة العربية الاسلامية كهوسة ثقافية وبين التنمية المستدامة من خلال الجوانب التالية:1. الجانب البيئي، 2. الجانب البشري، 3. الجانب الثقافي، 4. الجانب المعماري.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مقدمة:

منذ بداية ظهور البشرية لجأ الانسان في كافة المجتمعات الى محاولة تسخير البيئة ومعطيات المكان لتحقيق متطلبات عيشه، فأخذ التفاعل بين الهوية الثقافية والهوية المعمارية يتنامى بمرور الوقت وهذا لا يقتصر فقط تأثير الانسان على المكان بل ان المكان نفسه يحفز في الانسان الكثير من الملامح والخصائص.

وان تفاعل الهوية الثقافية مع الهوية المعمارية يرجع اساساً الى ما يقوم به الانسان من نشاطات ثقافية وعمرانية، وهذا التفاعل يتنامى معه شعور الارتباط بالمكان متمثلاً بالقيم والاتجاهات عبر التاريخ الانساني مثل المحبة والاعتزاز والولاء والبناء وهي في المحصلة الاخيرة صوره لهوية الانسان، ولهذا فأن تواصل الانسان لعمليات البناء المادي والفكري وخلق صوره مشرقة للمكان دلالة ايجابية على التفاعل بينه وبين المكان اي يعني بيئتهُ وهويته (عبد اللطيف، 2014، ص 25).

والحقيقة ان هناك ثمة علاقة اصلية بين مشاريع النهضة والبناء والتي تأتي التنمية في سياقها الجوهري وبين الدراسات التاريخية وهذا ما عبر عنه المفكر مالك بن نبي حيث قال (ان مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارية ولا يمكن لشعب ان يفهم او يحل مشكلته مالم يرتفع بفكرته الى الاحداث الانسانية ومالم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات او تهدمها) (الشريفي، 2003، ص 32).

اهمية موضوع البحث واهدافه:

1- تأتي اهمية البحث في محاولة تعزيز اهمية العمارة والفنون وثقافاتها وأدراجها ضمن مفهوم التنمية الشاملة المستدامة (غراب، 2005، ص 5).
2- تأتي اهمية البحث في بيان مجال الفنون والعمارة الاسلامية وعلاقتها بالتنمية المستدامة.
3- تأتي اهمية البحث ايضاً من خلال التأكيد على ضرورة الاهتمام العالمي بالتراث المعماري والثقافي وضرورة المحافظة عليه.
4- التأكيد من خلال دراسة موضوع البحث على اهمية التفاعل ما بين النشاط العمراني والبناء كبيئة محيطة بالأفراد ودورها في تشكيل شخصية الفرد وهويته الثقافية والحضارية.

اما اهداف البحث: هو ضرورة التعريف بعلاقة العمارة الاسلامية وبين الهوية الثقافية والتنمية المستدامة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المدخل النظري للبحث:

اولاً: العمارة العربية الاسلامية:

ان العمارة على مر العصور تعتبر المرآة التي تنعكس على صفعاتها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات في كل العصور.

وتعد العمارة العربية الاسلامية كتاباً يحوي صور رائعة ومتنوعة وراقية لأوجه الحضارة العربية الاسلامية فقد اجتمعت منها كل نواحي الحياة من علوم وافكار وفنون وصناعات دقيقة وعلوم رياضية وهندسية حسابية ممنهجة فضلاً عن الخط والجمال والذوق والزخرفة والتعامل الاقتصادي في الانفاق والصرف على البناء يوجهها جميعاً العقيدة الاسلامية (طه، 2012، ص 147).

والعمارة الاسلامية تراث عظيم ظفرت به معظم البلدان التي حكمها المسلمون منذ فجر الاسلام حتى اليوم حيث امتدت اطراف الدولة العربية الاسلامية شرقاً وغرباً ويحق لنا ان نلم بما بقى من اثارها وان نحافظ على هذا التراث (سامح، 2000، ص 3) وتعكس العمارة الاسلامية الهوية الثقافية العربية الاسلامية وهذا يتضح عند البحث في الفنون الاسلامية من عمارة وزخرفة ويتضح لنا ان هناك روحاً واحدة تسري في مختلف هذه الفنون وتجمع بينها وان هناك خصائص مميزة يتميز بها هذه الفنون المتعددة وتشكل بوحدتها روح الاسلام ومفاهيمهُ ومعطياتهُ.

ولقد تميزت العمارة الاسلامية انها نشأ في ظروف تاريخية واطار عربي اسلامي كان للإسلام دور كبير ومؤثر في رسم ملامحها وخصائصها وشروطها في البناء وفق طابع اسلامي ذات وجهة حضارية ووفق منظور اسلامي شامل وبذلك اصبحت العمارة الاسلامية صوره من صور الحضارة العربية الاسلامية ذات خصائص وسمات تنفرد بها، اضافة الى دور الحضارة فقد كان واضحاً في رسم خصوصية المدينة العربية الاسلامية القائمة على اساس لا ضرر ولا ضرار وانها نظمت بطريقة تظهر فيها عوامل ومقومات الاسلام التي تجد بضرورة النظافة والترتيب والتنظيم للمدنية بشكل يتطابق مع مبادئ الاسلام وتعاليمه في رعاية المصلحة العامة للمسلمين ودفع الضرر وتطبيق خلق الاسلام وتحقيق مصلحة الفرد من خلال مصلحة الامة (سامح، 2000، ص 3).

والحقيقة ان وحدة الفن الاسلامي اثرت عالمياً وذلك لتأثير مفاهيم الدين الاسلامي على فنون الشعوب العديدة التي دخلت الاسلام وكونت العالم الاسلامي وساعد على ذلك الوحدة السياسية التي كان العالم الاسلامي يعيش في كنفها طوال العصر النبوي الراشدي والاموي والعباسي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ولقد نبغ المهندس المسلم في اعمال الهندسة المعمارية حيث وضع الرسوم والتفصيلات الدقيقة والنماذج المحسمة ولا شك ان كل هذا تطلب منه التعمق في علوم الهندسة والرياضيات والميكانيك والتي برع منها المسلمون فأضفى على العمارة الاسلامية شخصيتها وطابعها الخاص والمميز.

وأقرب مثال لذلك هي المساجد التي تعتبر رمزاً للفن الاسلامي من خلال بساطتها والآيات القرآنية التي تكتب على جدرانها بالخط العربي المميز وفنون الزخرفة الاسلامية على منابرها ومحاربها والاعمدة والاقواس والعتبات والمآذن بأشكالها وعناصر الزخرفة النباتية والحيوانية على ابوابها وفتحات النوافذ التي تشكل العلامة الجمالية مع الجدران والزجاج الملون والرخام والجص والفسيفساء كل ذلك اصفى على المساجد الروعة والجمال في تصميم العمارة الاسلامية (الجوهري، 1997، ص 135–153).

ثانياً: الهوية الثقافية

لقد حوت المعاجم العربية والقواميس اللغوية تحديدات متقاربة لمعنى الثقافة فهي تعني سرعة الفهم اي الذكاء والمهارة والدقة والسعي والتحصيل للمعرفة (ابن منظور، 2003، ج 6، ص 233). اما عن ابن خلدون مؤسس علم العمران فقد اعطى للثقافة معاني عمرانية مرتبطة بالعوامل المكونة للحياة الاجتماعية (ابن خلدون، 1992، ص 130) اما التعريف الاصطلاحي للثقافة هي مجموع المعلومات والمعارف والممارسات والقيم الخاصة بشعب ما، التي يعيش بمقتضاها، وهي التي يميزه عن غيره من الشعوب ولأنها تعبير صادق عن شخصيته وملامح هذه الشخصية وطريقته الخاصة في الحياة (مؤنس، 1979، ص 13). والثقافة ذات طابع اجتماعي لان الفرد ينطبع عليها بمشاركتهُ مع افراد المجتمع الذي يعيش معهم وتتكون الثقافة من الافكار والاعراف والعادات والتقاليد والقيم وهي التي تضفي بسماتها على المجتمعات البشرية باختلاف الشعوب (بن نبي، 1971) اما المقصود بالهوية الثقافية فهي المنجزات والانماط الخاصة بشخصية مجتمع ما يختلف بها عن اي مجتمع اخر (سويلم، 2004، ص 17) ومعنى الثقافة ثقفاً اي الحذق والفطنة والثقافة هي مجموعة من العلوم والمعارف والآداب والفنون التي يتطلب الحذق فيها وقد ورد في الآداب اللاتينية ان الثقافة تعني الزراعة ثم اصبحت تعني الدرس والتحصيل العلمي الخاص (النجار، 2013، ص 23)

من خلال التعاريف السابقة يتضح ان مفهوم الثقافة لا يقتصر على الفرد فقط بل انه مفهوم اتسع مداه داخل العلوم الاجتماعية لكي يشمل الهوية الاجتماعية والهوية الثقافية والهوية العرقية (سيمور، 1998، ص 731) ومعنى الهوية (تعرف انها الذاتية بالخصوصية وهي جميع المثل والقيم والمبادئ

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التي تشكل الاساس الراسخ للشخصية الفردية او الجماعية) (قدور، 2005، ص 30) والهوية الثقافية يمكن ان توصف بانها النواة الحية للشخصية الفردية او الجماعية والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والافعال الاصيلة للفرد او للجماعة او العنصر المحرك الذي يسمح للامة بمتابعة التطور والابداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الاجتماعية التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية (قدور، 2005، ص 34) اما الهوية المعمارية يعرف الفرد من خلالها عن نفسه للآخرين مستخدماً الصورة التي يدركها عن نفسه او التي يرغب في ان يقدمها للآخرين ويتعرف الاخرين عليه من خلال تلك الصورة.

ثالثاً: التنمية المستدامة

لا بد من اعطاء فكرة وتعريف شامل لمعنى التنمية المستدامة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فمعنى التنمية لغوياً كما جاء في قول الخليل نمي الشَيءُ ينَمو نموّاً ونَميَ ينَمْى نماءً ايضاً ونمى رفعة الله وزاد فيه انماء

قال النابغة:

الى صعب المقادة ذي شَريس نماهُ في فروع المجد نامِ (الفراهيدي، 2003، ص 269)

واضاف ابن فارس الى نقطة التنمية (نمى) النون والميم والحرف المعتل اصلٌ واحد يدل على ارتفاع وزيادة (ابن فارس، 2007، ص 479) اما ابن منظور فيعرف التنمية بـ نما ينمىَ بمعنى الزيادة ونمى الحديث ينمي ارتفع ونمى رَفَعتهُ وانميتهُ أذعنه على وجه التنمية (ابن منظور، بلا سنة، ص 724) اما التعريف اللغوي للاستدامة فقد جاء في قول الاستدامة استدام يستديم استدام استدامه فهو مستديم واستدام الشيء استمر وثبت ودام استدامه، واستدام الشخص الامر تأنى فيه فلا تعجل بأمرك واستدام الشيء طلب استمراره (عبدالحميد، 2008، ج 3، ص 288).

اما المعنى الاصطلاحي لكلمة التنمية

لقد تطور مفهوم التنمية ليشمل مجالات متعددة منها التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ويكون الانسان هو القاسم المشترك في جميع المجالات السابقة ولهذا فتطور الابنية له مردود على التنمية الفردية من حيث اناط المهارات للإنسان في عملية التنمية الى جانب الانتفاع بها وعلى هذا تشمل منهج التنمية الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها المخططون (رضا، بلا سنة، ص

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

20–21) وجاء تعريف التنمية ضمن آيات القران الكريم والتي تهدف الى ارتقاء الانسان الى مستوى الطموح وتامين حاجاته المشروعة وهو ذات عمل القران الكريم الذي يسعى لهداية البشر الى سبيل الله تعالى الذي هو اعلى مراتب الكمال واهمها في الخطاب القرآني (كمالي، بلا سنة، ص 299).

وتعرف الامم المتحدة التنمية المستدامة على انها مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد تحسين مستوى الحياة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات الوطنية والمحلية واخراج هذه المجتمعات من عزلتها يتشارك ايجابياً في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد (شيهوب، 1968، ص. 40) وكذلك جاء في تعريف التنمية المستدامة سنة 1987 للجنة العالمية على انها تلبية احتياجات الحاضر دون ان تؤدي الى تدمير قوة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة (سالمي، 2018، ص. 4) ويعتبر مصطلح التنمية المستدامة من المصطلحات الحديثة نسبياً اذا استخدم سنة 1987 (كامل، د.ت، ص. 23).

والحقيقة ان التنمية والثقافة والانسان والعمارة مفاهيم متكاملة وهي المقومات الامنة والراعية الاساسية لصناعة الحياة المتطورة التي تقوم على وسائل واهداف بضاعة الرقي الانساني المتمثل في الحضارة والتنمية (كريدي، د.ت، ص. 25).

اما التعريف الاوسع والاشمل للتنمية المستدامة فقد عرفها جروهارلن برونتلاند الذي قدم تقرير عن قضايا البيئة والذي عرف النتيجة المستدامة على انها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية او الاضرار بقدره الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (الغامدي، 2007، ص. 10). اما التنمية المنشودة في اي مجتمع لن تقوم الاعلى اصل حضاري راسخ وفهم تاريخي عميق فالهدف من ترسيخ الابعاد الحضارية والتاريخية في المشاريع التنموية هو رصيد محركات الشعوب ومواطن التفاعل لديها واضافة تقويم حقيقي لتعود الواقع المراد تنميته (مجد الدين، 1985، ص. 115) تعريف التنمية في المنظور الاسلامي هو توفير متطلبات البشرية في الوقت الحالي ومستقبلاً سواء اكانت روحية او مادية وهذا حق كل انسان في كل عصر ان يكون له نصيب من التنمية الخلقية والثقافية والاجتماعية ولذا فان التنمية المستدامة من المنظور الاسلامي تعتمد على مبدأ التوازن والاعتدال في تحقيق متطلبات الجنس البشري بنحو يتفق مع طبيعة الخلقة الالهية لهذا الكائن (الفقي، د.ت، ص. 70).

ان التنمية المستدامة بدأت بشكل خاص حول موضوع البيئة لكن شهدت تطوراً ملحوظاً عسر اراء المفكرين لتصل في النهاية الى دراسة واحتواء المعضلات الكبرى التي يطرحها هذا العصر.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ونجد ان ظاهرة العولمة كظاهرة تشمل جميع نواحي الحياة يساعد في ذلك انتشار الرأسمالية كنمط اقتصادي ثم ثقافي تبنتهُ المؤسسات الدولية وبدأت بفرضه تدريجياً على باقي العالم وكان لذلك مظاهر واسباب حفزت على هذا التوسع وجعلت من هذه الظاهرة في نمو متسارع لم يعرف الانتهاء عند خد معين اضافة الى الاسماء المتعلقة بها خاصة ان كل كاتب او مفكر يقوم بتحليل هذه العلاقة من جانب ثقافي او اقتصادي او اجتماعي او سياسي (مسعودي، 2009، ص. 7).

وان التنمية المستدامة هي تصور ايديولوجي ومفهوم علمي قابل للتطبيق جزئياً لكن تطبيقه غير صارم وغير محدد تماماً (بياجوتي، د.ت، ص. 2).

ان الغرض من التنمية المستدامة هو عدم السماح لعدم الثقافة والحضارة المحلية والوطنية ومنع حالة الاغتراب ما بين الانسان وتاريخه الوطني والمورثات الثقافية والحضارية التي انسجتها حضارة الاباء والاجداد، وايجاد شكل من اشكال الثقافة العالمية التي صنعها البشر جميعاً وليس خاصة بأشخاص نباتهم او بمناطق جغرافية بذاتها (رشوان، 2006، ص. 97) وهذا من الامور المحزنة اننا نجد انفسنا في العالم العربي والاسلامي في طباع حيث فقدنا الجذور والاصول او تستورد اكثر من مصدر ليس في السلع والخدمات فقط بل في الافكار والقيم حتى تلك التي كانت اصلية عندنا (شويقة، 2007، ص. 206).

والحقيقة ان هناك بعد ثقافي ضمن ابعاد التنمية المستدامة مثل البعد البيئي والبعد البشري، وتعتبر الثقافة القاطرة التي تقود الى تحقيق التنمية وتعمل على استدامتها ونجعل لهذه التنمية معنى وجوهراً يعمل على تعزيز الهوية الوطنية ولقد ظهرت الحاجة الى ضرورة الربط بين الثقافة والتنمية بصورة واضحة منذ اواخر تسعينات القرن العشرين حيث اعلنت الامم المتحدة الى ضرورة وصنع التنمية والثقافة جنباً الى جنب.

ووضع الثقافة في قلب التنمية يطلب مجموعة من المبادئ والاسس التي يجي ان تنطلق منها السياسة الثقافية ومن اهمها جعل السياسة الثقافية احد العناصر الاستراتيجية للتنمية وتشجيع الصناعات الثقافية وتعزيز التنوع اللغوي والثقافي وتخصيص مزيد من الموارد البشرية والمالية للتنمية الثقافية وعندها لن تكون الثقافة في قلب عملية التنمية البشرية بل ستكون القاطرة التي ستقود هذه التنمية وتعمل على استدامتها وتجعل هذه التمية ذات معنى وذات مبنى يتأسس على الهوية الوطنية للمجتمع ويعمل على تعزيزها (شما، 2013، ص. 8–44).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العلاقة بين العمارة الاسلامية والهوية الثقافية والتنمية المستدامة

ان مفهوم التنمية المستدامة في الاسلام اكثر شمولاً فالنظرة الاسلامية لتنمية توجب ان لا تتم التنمية بمعزل عن الضوابط الدينية والاخلاقية لان هذه الضوابط هي التي تحول دون اية تجاوزات تفقد التنمية المستدامة مبررات استمراريتها وفي الوقت نفسه فأن النظرة الاسلامية الشاملة لتنمية المستدامة تعني بالنواحي المادية جنباً الى جنب مع النواحي الروحية والخلقية فلا تقتصر التنمية على الانشطة المرتبطة بحياة الدنيا وحدها وانما تمتد الى حياة الاخرة بنمو يتضمن تحقيق التوافق بين الحياتين ويجعل صلاحية الاولى صبر العبور الى النعيم في الحياة الاخروية التي هي الحياة الحقيقية دون انقطاع (الفقي، د.ت، ص. 3) ولقد اشار القرآن الكريم الى الانسان انه الفرد الذي طلب منه عمارة الارض وكل الارض ليراعي كل جيل من الاجيال الاخرى القادمة بل ويؤكد القرآن الكريم على ان الله تعالى قد استخلف الانسان في الارض ليخلف بعضه بعضا في عمارتها فيرث كل جيل عمارة الجيل الذي فعله واتماماً لعملية العمران والاستخلاف زود الله تعالى الانسان بالعلم حتى يكون الاساس الذي تقوم عليه هذه النهضة المعمارية للأرض كلها (داود، 2024، ص. 96).

ولهذا جاء في قول الله تعالى (هو انشأكم في الارض واستعمركم فيها) (سورة هود، الآية 61) ومعنى قوله تعالى استعمركم كما يقول المفسرون جعلكم عُمّاراً تُعَمِرّونها وتستغلونها وقيل امركم بعماره ما تحتاجون اليه فيها من بناء مساكن وغرس اشجار وقيل المعنى اي الهمكم عمارته من الحرث والغرس وحفر الانهار وغيرها وقيل اقدركم على عمارتها واعدكم لاستثمارها وهيأكم للإفادة بما عليها وفيها وصولها منافع وخيرات (ابن كثير، 1971، ج. 9، ص. 56؛ الشوكاني، 2009، ج. 2، ص. 722) وقوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوهُ خوفاً وطمعاً ان رحمت الله قريب من المحسنين) (سورة الأعراف، الآية 56) فالآية تناولت موضوع الافساد في الارض وجاء بصيغة النهي في قوله تعالى عدم الافساد في الارض هو الركيزة الاساسية للفكر التنموي المستدام فالإفساد يضر بحقوق الاجيال الحاضرة والمقبلة وهو من اكثر الافعال المهني عنها في القرآن الكريم والسنه النبوية الشريفة لان الانسان هو خليفة الله في الارض ويجب عليه الحفاظ عليها وصونها والسعي للإصلاح والحفاظ على الارض وعمارتها.

كذلك وردت احاديث كثيرة في عدم الاسراف في استهلاك مصادر الثروة ففي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رض ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف فقال في الوضوء اسراف؟ قال نعم وان كنت على نهر جار) (البخاري، 1989، ج. 1، ص. 168)(كلوا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيله) (البخاري، د.ت، حديث رقم 5782) وفي وصايا الرسول العلم الذي تدعوا الى التنمية والمستدامة (ان قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها) (مسلم، د.ت، ج. 5، ص. 29) وقول (صلى الله عليه وسلم) ما من مسلم غرس غرساً او زرع زرعاً فتأكل منه طيراً وانسان او بهيمة الا كان به صدقة) (البخاري، د.ت، ج. 3، ص. 108) وقوله (صلى الله عليه وسلم) (ما من رجل يغرس غرساً الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس) (الحاكم النيسابوري، 1990، ج. 2، ص. 57).

والحقيقة ان الفنون الاسلامية تعتبر من اهم مظاهر الحضارة الاسلامية ولا تزال هذه الفنون من عمارة وزخرفة وتصوير وكتابة مائلة في البلاد الاسلامية والتي وصلت اليها حضارة الاسلام (الكروي وآخرون، 1987، ص. 489). يقول المستشرق جوستاف لوبون (ان القاء نظرة على اثر من اثار العرب في اي عصر متقدم كجامع او سراي او شيء بسيط كدواه او خنجر او تجليد او مصحف سيبهرنا العمل لتفرده ولأنه ليس له علاقة بما لدى الامم الاخرى).

ان تعاليم الاسلام وطبيعة المجتمع الاسلامي وحاجاته الدينية والدنيوية هي التي حددت الاطار العام للفنون الاسلامية واعطتها خصائصها العامة المميزة والتي تشكل عاملا مهماً في وحدتها ومنها استلهام مفاهيم الدين الاسلامي في الاعمال الفنية لا سيما بعد اتساع الفتوحات الاسلامية فكان على الفنان المسلم ان يبدع في اعماله من خامات بسيطة رخيصة الثمن تماشياً مع مفهوم الزهد والتقشف فأبتكر الخزف ذي البريق المعدني واتاح ذلك فرصة صناعة الاواني الخزفية من خامات بسيطة كالطين او الجص وبرزت اثارها في النقوش والزخرفة مما جعل اثار هذه الاعمال في الاثار العمرانية قمة في الجلال والجمال (الكروي وآخرون، 1987، ص. 490).

ولقد اخذت معالم الفن الاسلامي تظهر منذ العصر الاموي ثم تطورت من جيل الى جيل ومع الزمن ظهرت انماط مختلفة في العمارة والتطوير والزخرفة ارتبطت بفترات زمنية معينة او بأقاليم معينة من العالم الاسلامي الا انها اشتركت جميعاً بخصائصها العامة (الكروي وآخرون، 1987، ص. 490).

وكذلك من مميزات فنون العمارة الاسلامية انها تنفرد بخصوصيتها من تجميل الطبيعة والانسجام معها كما انها تعتمد على الرياضيات والهندسة التي كان للعرب منها باع طويل مثل الخوارزمي مبتكر علم الجبر واللوغاريتمات اضافة الى الاعتماد في مواد البناء على الكيمياء وكان جابر بن حيان هو في طليعة هذا العلم (ابن النديم، د.ت، ص. 515) اضافة الى التقدم الذي لغة العرب في العلوم

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الطبيعية والجغرافية والجيولوجيا وبقية العلوم اثره الواضح في تقدم فنون العمارة (اليوزبكي، 1996، ص. 287).

كذلك فان مواد البناء لديهم تتغير حسب جيولوجيا المكان فاستخدموا الطوب تلافي بناء جامع احمد بن طولون في مصر اما جامع الحاكم بأمر الله فقد بني من الحجارة كذلك استخدم الاسمنت المكون من الجير والرمل في اسبانيا، واشكال العمارة العربية متنوعة ومتعددة ولكنها ذات طابع خاص يميزها عن غيرها من فنون العمارة في الحضارات الاخرى (الجوهري، 1997، ص. 135–153).

3) الجانب الثقافي: لما اسقت فتوح العرب واختلطوا بغيرهم من الامم الاخرى محو شتى الاساليب الفنية القديمة وطبعوها بطابع دينهم الجديد واتسع افق الفن في اعينهم واستطاعوا ان يخرجوا صوراً فنية جديدة لا تخرج عما رسمه الدين الاسلامي (حسن، د.ت، ج. 1، ص. 419) ولذا جانب التنمية الثقافية في المنظور الاسلامي لتكون ذات افق واسع ولها بعد انساني ومنطلق حضاري ورؤية شمولية الى كافة الحضارات والمجتمعات الانسانية لان الغاية من التنمية هي الارتقاء بالإنسان بغض النظر عن الخدمة الانسانية جمعاء. وتؤكد التنمية الثقافية وفق المنظور الاسلامي على خدمة الانسان من كافة النواحي ليساعده ذلك على النضوج العقلي والوجداني واستقامته الفكرية والسلوكية والتنمية الثقافية هي حجر الزاوية في بناء المستقبل الثقافي للعالم الاسلامي فاذا ما تضافرت الجهود وسخرت الامكانيات كان بناء هذا المستقبل سيكون على اساس راسخ (التويجري، 2015، ص. 8).

ولقد عنيت الحضارة العربية الاسلامية على نتاج الثقافات الاخرى سواء كانت اسلامية ام غير اسلامية وقد نشطت الحضارة الاسلامية في تطبيق ذلك قولاً وعملاً فكان اهم امر عشيت به هو جمع القرآن الكريم والحديث الشريف وتدوين الشعر الجاهلي والحفاظ على مكتسبات الحضارات والثقافات الداخلة ضمن اطار الحضارة العربية الاسلامية وما انتجته تلك الثقافات من ادب وفنون وعلوم وفكر وفلسفة وعمارة (خربوطلي، 1994، ص. 252–253) وقد اتضح ذلك بشكل فعلي في وصية الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) (11 – 13 هـ / 632 – 634 م) الى اسامة بن زيد بن الحارثة بعد تولية قيادة الجيش الاسلامي في غزوة بنو قضاعه سنة (11 هـ / 632 م) والتي ارست اسس القانون الدولي في الحفاظ على حياة البشر وممتلكاتهم ومنجزاتهم بقوله (لا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تقعروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجره مثمرة ولا تذبحوا شاه ولا بقرة ولا بعيراً الا لمأكله وسوف تمرون بأقوام افرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له) (ابن الأثير، 1997، ج. 1، ص. 362).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ومن المعلوم ان الحضارة الاسلامية قد اسهمت في المحافظة على المنجزات الثقافية للحضارات القديمة السومرية والفرعونية والاشورية والبابلية والقريبة في اليمن، واليونانية والهندية والرومانية والفارسية وهذه سمة الحضارة العربية الاسلامية التي تتصف بالرقي والسمو وانها السباقة في هذا المجال مع انها قد ابتلت ومرت بفترات التدمير الثقافي لمنجزاتها من الاحتلالات التي عصفت بإرثها الثقافي والعمراني ابتداء من المغول والتتار الى الاستعمار الحديث (العابد، 2010، ص. 19).

4) الجانب المعماري: هناك علاقة وثيقة بين الحفاظ المعماري وارتباطه بالتنمية المستدامة والجانب العمراني مثل احياء الارض الموات والحمى والارفاق ومؤسسة القضاء والحسبة ومنظمة احكام البنيان (العابد، 2010، ص. 21).

والحفاظ المعماري يقصد به ابقاء المباني على حالها من الصلاح والهدف من ذلك هو ابقاء الشخصية البصرية وتعزيز استقلاليتها وحضورها وبالتالي فأن الحفاظ على المباني سوف يعكس التراث الثقافي للمجتمع ويحافظ على الهوية المعمارية وتعزيز التنمية المستدامة من خلال الحفاظ على المباني والهياكل سواء اكانت حكومية، تعليمية، سكنية، تجارية، دينية.

والحقيقة ان المدن القديمة هي ظاهرة حضارية ذات كيان ملموس في جغرافية الارض وهي ظاهرة جغرافية وتختلف عن الظاهرة الطبيعية لأنها تحمل طابع انساني تتجلى فيها خصائص الحضارات البشرية المختلفة وهي مظهر حضارات الامم وثقافتها يتجول في هذه المدن بشوارعها او قلاعها او مرافئها او معابدها او قصورها وهذا فعلاً مثيل رحلة تاريخية وكتاب تاريخي مسطر بالمعرفة والحجارة (غلاب وآخرون، 1972، ص. 195).

يرى العالم المسلم ابن خلدون (808 هـ / 1405 م) ان خلاصة الظواهر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنسبة تفسر بالعمران، وان العمران خلاصة انتاج الانساني في المجتمع من خلال الخصائص الحضارية وتوافر مختلف الموارد الفردية والقومية ومدى تطور العلوم من خلال مؤثرات سياسية واجتماعية وبيئية وقد خص لكل منها باب شرح فيها هذه المؤثرات بوصف دقيق وربط فيما بينها بعلاقة تبادلية واضع اسس علم جديد سماه علم العمران، وايضاً ترجمة لعلم الثقافة والحضارة واحيانا علم الاجتماع ويمكن تسميته بعلم التنمية المستدامة والتخطيط (عابدين وآخرون، د.ت، ص. 3).

ويقول ابن خلدون (ان البناء هذه الصناعة اول صنائع العمران الحضري واقدمها وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى للابدان في المدن وذلك ان الانسان لما جبل عليه من الفكر

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في عواقب احواله لا بد من ان يفكر فيما يدفع عنه الاذى من الحر والبرد كأتخاذ البيوت المكتفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها (ابن خلدون، 1992، ج. 2، ص. 48).

خصائص فن البناء العربي الاسلامي:

اسهم المسلمون بشكل ابداعي في تقنيات العمارة الاسلامية لهذا تميزت العمارة الاسلامية بوجود مجموعة من الخصائص والعناصر في المباني الدينية والعلمية ومن ابرزها:-

اولاً: الاعمدة:

تعد جذوع النخيل التي استخدمت في ظلال المسجد النبوي اولى انواع الاعمدة كما اقتبت العمارة العربية الاسلامية بعض انواع من الاعمدة ثم صورت بعد ذلك وابتكرت انواع جديدة منها تيجان الاعمدة الكأسية، والاعمدة ذات الدعائم والاكتاف التي تتحلل اركانها اعمدة اسطوانية صغيرة مثل الجوسق الخاقاني في سامراء، والجامع الكبير وجامع ابي دلف في سامراء وجامع ابن طولون في القاهرة (جمعة، د.ت، ص. 211، 214).

ثانياً: القباب:

تعد القباب من وسائل التسقيف المهمة ولقد كشفت التنقيبات في دار الامارة بالكوفة عن أقدم قبة من القباب العربية الاسلامية فقد كانت نصف كروية تغطي غرفة مربعة وهو تصميم ساوفي العصر الاموي وتعد قبة الصخرة (72 هـ / 691 م) من اقدم القباب الماثلة وهناك نوع اخر من القباب المبتكرة هي المخروطية والمقرنصة وهي قباب مخروطية مقرنصة من الداخل والخارج والقباب المزدوجة المقرنصة من الداخل والمضلعة من الخارج (جمعة، د.ت، ص. 133، 330).

ثالثاً: المقرنصات:

تعد المقرنصات من التقنيات المعمارية تشبه خلايا النحل وتعني الاجزاء المتدلية من السقف ومنها داخلية وخارجية انتشرت الداخلية في المحاربين والسقوف اما الخارجية في صحون المآذن وابواب القصور والشرفات ويعود استخدام المقرنصات بالعمارة الاسلامية الى القرن (3 هـ / 9 م) ثم عدت من ابرز مميزات العمائر الاسلامية وتنوعت نماذجها وتعددت استعمالاتها باختلاف الازمنة والامكنة (رجب، د.ت، ص. 90، 93).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

رابعاً: العقود:

لقد ابتكرت العديد من العقود في العمارة الاسلامية واستعملت مع العقد النصف الدائري الذي ساد قبل الاسلام ومنها العقود المنفوخة والمدببة والثلاثية الفتحات والمقصصة والمستقيمة (رجب، د.ت، ص. 40) وحذوة الفرس وكان للعقود المدنية السيادة في المشرق الاسلامي من حيث كانت العقود المفصصة والمتقاطعة وحذوة الفرس في المغرب العربي واسبانيا (اليوزبكي، 1996، ص. 376).

خامساً: المشربيات:

وهي نوافذ خشبية بها فتحات مائلة تسمح بدخول الهواء وتسمح لمن بالداخل في رؤية من في الخارج دون ان يرى من الخارج شيئاً وكانت المشربيات اهم ما يميز واجهات البيوت والقصور فتلطف شدة الضوء وتدخل النسيم وتمكن النساء من رعوية ما يحدث في الخارج (الشحوذ، د.ت، ص. 198، 486).

سادساً: القلاع والحصون:

كانت القلاع العربية من اهم الاضافات المعمارية وقد استفاد منها العالم العربي عندما شهد على ذلك المستشرق زيجريد هونكة فلم يكن الغرب يعرف غير التقنية الدائرية في تصميم القلاع وبعد دخول المسلمين للأندلس والعقلية والحروب الصليبية تغيرت نماذج المتبعة في البناء الى النموذج العربي الذي يغلب عليه التصميم المربع المزود في اركانه بأبراج المراقبة والدفاع (إبراهيم، د.ت، ص. 390) وتبنى القلاع عادة فوق مخدرات صخرية لزيادة مناعتها وتحاط بأسوار مدعمة بالأبراج وتنهي من الاعلى بشرفات ومزاغل مختلفة للمراقبة والدفاع وقد احاط العرب قلاعهم بخنادق من الماء لعدم تمكين العدد من اجتيازها وابرز تلك القلاع قلعة الموصل وصلاح الدين وقلاع حلب والقاهرة (جمعة، د.ت، ص. 83). اما الحصون انشئت لتكون الخط الثاني ويعتصم بها المسلمون من الاعداء اذا خرجوا من الثغور (اليوزبكي، 1996، ص. 249).

سابعاً: السدود والقناطر:

ان جمالية العمارة الاسلامية لم تقتصر فقط على البناء المعماري من مساجد وقصور بل امتدت لتشمل القناطر المائية والجسور والقنوات وكانت تقنيتها رائعة التخطيط والتنفيذ وتعطي بُعداً جمالياً

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اضافياً عند المشاهدة، يقول الادريسي (ولقرطبة القنطرة التي علت القناطر فخراً في بنائها واتقانها) (الإدريسي، 2008، ج. 1، ص. 61).

ثامناً: علم الصوتيات المعمارية:

برع المسلمون في مجال التقنيات الصوتية حتى ان العالم المعماري (اكوستيك) يشيد بفضل المسلمين في انشاء وارساء اصوله المنهجية والعلمية اذ افادوا من تطبيقاته في مجالات حيوية مختلفة فاستفادوا من معرفتهم بان الصوت ينعكس عن السطوح المعقرة وتجمع في بؤرة محددة كالضوء تماماً. وقد استخدم التقنيون المسلمون خاصية تركيز الصوت في اغراض البناء والعمارة خاصة في المساجد الكبيرة الجامعة لنقل وتقوية صوت الخطيب والامام ايام الجمع والاعياد مثل ما نجده في مسجد العادلية في حلب واصفهان القديم وبعض مساجد بغداد القديمة ولا شك ان هذه الماثر الاسلامية الباقية الى حد هذا اليوم خير شاهد على ريادة علماء المسلمين في تقنيات الصوتيات الهندسية (الشحوذ، د.ت، ص. 450).

والحقيقة ان العمارة العربية الاسلامية قد اشتملت على عدة انواع منها فن عمارة المساجد وهو أرقى فن معماري عند المسلمين وفن عمارة القصور وفن عمارة البيوت وفن عمارة المدارس وقد برع المسلحون في فنون العمارة في الحضارات السابقة ثم طورها بما يتناسب مع عقيدتهم ودينهم ثم ابدعوا بعد ذلك نموذجا اسلاميا خاصاً بهم (الشحوذ، د.ت، ص. 188).

التوصيات والمقترحات

1- ان العمارة الاسلامية والهوية الثقافية هي رمز من رموز الحضارة الاسلامية فلا بد من اجراء المزيد من الندوات والمؤتمرات للتعريف بأصالة العمارة الاسلامية وهويتها الثقافية وعلاقتها الوثيقة بالتنمية المستدامة.

2- الاستفادة من الموروث الثقافي الاسلامي في مجال البناء واختيار البيئة الملائمة بما يتناسب تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

3- يجب الاخذ بعين الاعتبار اهمية البعد البشري والثقافي والبيئي عند وضع خطط التنمية خاصة في مجال البناء والعمارة وتحقيق التنمية المستدامة.

4-ضرورة صياغة انظمة وقوانين نوعية ونشرها في المجتمع من خلال المؤسسات القائمة على هذا الامر والتي تهدف الى توسيع دائرة التعليم والثقافة في جانب الحفاظ البيئي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

5-ان الحضارة العربية الاسلامية جاءت مكلة ومتكاملة من كافة جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية فهي لم تكن حضارة آنية الظهور بل ان اصالتها امتد لتغطي كل العالم الى يومنا هذا عدا انها حضارة لم تغفل عن الجوانب التي تؤثر في ديمومة الحياة واستمراريتها خاصة في مجال العمارة والاهتمام بالبيئة وتوعية الناس من خلال احكام الاسلام وشرائعه بضرورة تطبيق مبدأ (لا ضرر ولا ضرار) وهذا ما اردنا عرضه في دراسة البحث بان العمارة الاسلامية حافظت على البيئة ومصادرها لتصل الى الاجيال المتلاحقة بدون ضرر او نقصان وهذا بحد ذاته يعتبر من الاهداف الرئيسية للتنمية المستدامة.

المصادر

[1] عبد اللطيف، خلود حسن. (2014). تأثير الهوية والثقافة على سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

[2] الشريفي، أحمد. (2003). أوربا من عصر النهضة إلى الثورة. دار الثقافة العربية، مصر.

[3] غراب، يوسف خليفة. (2005). قراءات في الفنون. مطبعة العمرانية، القاهرة.

[4] طه، عبيد. (2012). الحضارة العربية الإسلامية. دار الكتب العلمية، بيروت.

[5] سامح، كمال الدين. (2000). العمارة في جسد الإسلام. دار النهضة الشرقية، جامعة القاهرة.

[6] الجوهري، محمد. (1997). الثقافة العربية والحضارة الإسلامية. دار الأمين للنشر، القاهرة.

[7] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (2003). لسان العرب (ج6). دار الحديث، القاهرة.

[8] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (1992). المقدمة (تحقيق إميل كاترمير). مكتبة لبنان، بيروت.

[9] مؤنس، حسين. (1979). الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها. سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

[10] بن نبي، مالك. (1971). مشكلة الثقافة. دار الفكر، بيروت.

[11] سويلم، أحمد. (2004). ثقافتنا في مفترق الطرق. مكتبة الشرق الدولية، القاهرة.

[12] النجار، فخري خليل. (2013). تاريخ الحضارة العربية الإسلامية (ط2). دار الصفاء، عمّان.

[13] سيمور، شارلت. (1998). موسوعة علم الإنسان (ترجمة محمد الجواهري وآخرين). المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

[14] قدور، نجاح. (2005). مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة. دار الكتب الوطنية، بنغازي.

[15] الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). كتاب العين (تحقيق عبد الحميد الهنداوي). دار الكتب العلمية، بيروت.

[16] ابن فارس، أحمد بن زكريا. (2007). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر، دمشق.

[17] عبد الحميد، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (ج3). عالم الكتب.

[18] رضا، محمد صادق محمد. (د.ت). دور الرسول الأعظم في تأجيل التنمية البشرية.

[19] كمالي، طلابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر. (1971). تفسير القرآن العظيم (تعليق محمد حسين، ج 9). دار الكتب العلمية، بيروت.

[20] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (1989). الأدب المفرد (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط3، ج1). دار البشائر الإسلامية، بيروت.

[21] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (د.ت). الجامع المسند الصحيح (تحقيق محمد بن زهير بن ناصر). دار طوق النجاة.

[22] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (د.ت). صحيح البخاري (ج3).

[23] بياجوتي، إيزابيل. (د.ت). العولمة والتنمية المستدامة (ترجمة محمد غانم وآخرين). المركز الوطني للبحوث الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران.

[24] داود، محمد السيد حسن. (2024). التنمية العلمية المستدامة وركائزها للأجيال المقبلة في الفكر الإسلامي. مجلة الدراية، 96.

[25] رشوان، عبد المنصف حسن. (2006). العولمة وآثارها. المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

[26] سالمي، رشيد. (2018). واقع وآفاق التنمية المستدامة في الجزائر. بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الخامس، جامعة بليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة.

[27] سامح، كمال الدين. (2000). العمارة في جسد الإسلام. جامعة القاهرة.

[28] شويقة، فاروق عبد الجواد. (2007). بعض الرؤى في الأنثروبولوجيا التطبيقية. (د.م).

[29] شيهوب، مسعود. (1968). أسس الإدارة المحلية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

[30] عبد القادر الفقي، محمد. (د.ت). ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية. بحث

مقدم إلى الندوة العلمية الثالثة للحديث الشريف حول القيم الحضارية في السنة النبوية.

[31] الغامدي، عبد الله بن جمعان. (2007). الشمسية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة. المملكة العربية السعودية.

[32] كامل، رحاب مصطفى. (د.ت). التنمية المستدامة في القرآن الكريم. مجلة البحوث والدراسات القرآنية، 10(16).

[33] كريدي، نايف. (د.ت). التنمية الثقافية: الاستراتيجية المفقودة. (د.م).

[34] مسعودي، علي. (2009). إشكالية التنمية المستدامة في ظل العولمة في العالم الثالث (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.

[35] مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت). صحيح مسلم (ج5). دار الفكر، بيروت.

[36] شما، بنت محمد بن خالد. (2013). التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية. دار العين للنشر، الإسكندرية. ل فائق. (د.ت). التنمية البشرية في القرآن.